

## Linguistic discourse and the impact of the psychological environment on the child's acquisition of the Arabic language

Dr.Djilali Djelloul<sup>1</sup>, Dr.Merieme Krifif<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Ibn khaldoun university of tiaret (Algeria)

<sup>2</sup>ziane achour university of djelfa (Algeria)

Received: 02/2023, Published: 03/2023

### Abstract:

The interest in the psychological aspect of man remained close to pure psychological studies, but with the development of research on the linguistic system, it became clear that the acquisition of the latter takes place through integration between the cognitive field and the motor sense, then the psychological. Which links psychological behavior with linguistic acquisition, confirming the general relationship between the two parties, and we can include this concern in the educational endeavors, which is to provide an educational and learning space free of any disturbances that may cause the failure or disruption of the educational learning.

This study, titled "Linguistic discourse and the impact of the psychological environment on the child's acquisition of the Arabic language," is added to psycholinguistic studies that address the problems of our educational reality and the extent to which the contents are taken into account for the child's psyche.

### Study problem:

- What is the impact of the psychological factor on the acquisition of the Arabic language?

Does the psyche of a young child resist the influences around him?

Do educational aids meet the psychological needs of the child?

- Are there really efforts made to follow up the psychological state of each learner - the child -?

From these perspectives, the study tries to answer, so we follow an introduction, definition of language, language functions, an overview of the psychological aspects of the child, the linguistic period in the child's acquisition of language, the impact of the psychological factor in the acquisition of the Arabic language.

### Approach:

The descriptive analytical method.

The most important approved references:

### Douglas Brown:

Fundamentals of Language Learning and Teaching and Zakaria Ismail: Methods of Teaching Arabic.

**key words:** the speech, psychological environment, Arabic language, child, acquisition.

**The authors' email:** djilali.djelloul@univ-tiaret.dz<sup>1</sup>, mereimmimi03@gmail.com<sup>2</sup>

الخطاب اللغوي وأثر المحيط النفسي في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل

د.جلول جيلالي<sup>1</sup>، د.مريم كريفي<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)

<sup>2</sup>جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

## ملخص:

ظل الاهتمام بالجانب النفسي للإنسان لصيق بالدراسات النفسية الخالصة لكن مع تطور البحوث الخاصة بالنظام اللغوي اتضح أنه اكتساب هذا الأخير يتم بالتكامل بين المجال المعرفي والحس الحركي ثم النفسي فتبلور هذا في ظهور اللسانيات النفسية التي تعالج الإشكالات اللغوية التي يكون سببها نفسي، وهكذا تطورت الأبحاث خاصة تلك التي تربط السلوك النفسي بالاكتساب اللغوي تأكيداً للعلاقة العامة بين الطرفين، ونستطيع أن ندرج هذا الاهتمام في مساعي التعليمية ألا وهو توفير فضاء تعليمي تعليمي خال من أية اضطرابات قد تكون سبباً في فشل أو تعطل التعليمية التعليمية.

وتضاف هذه الدراسة الموسومة بـ "الخطاب اللغوي وأثر المحيط النفسي في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل" للدراسات اللغوية النفسية التي تعالج إشكالات واقعا التعليمي ومدى مراعاة المحتويات لنفسية الطفل.

## إشكالية الدراسة:

- ما هو أثر العامل النفسي في اكتساب اللغة العربية؟
  - هل تقاوم نفسية الطفل الصغير المؤثرات المحيطة به؟
  - هل الوسائل التعليمية تلي حاجات الطفل النفسية؟
  - هل هناك فعلا جهودا مبذولة لمتابعة الحالة النفسية لكل متعلم -الطفل-؟
- ومن هذه المنطلقات تحاول الدراسة الإجابة فتتبعنا مقدمة، تعريف اللغة، وظائف اللغة، لمحة عن الجوانب النفسية للطفل، الفترة اللغوية في اكتساب اللغة لدى الطفل، أثر العامل النفسي في اكتساب اللغة العربية.

## المنهج المتبع:

المنهج التحليلي الوصفي الإحصائي.

## أهم المراجع المعتمدة:

دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها وركيزا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية.

## الكلمات المفتاحية:

الخطاب، المحيط النفسي، اللغة العربية، الطفل، الاكتساب.

## 1- مقدمة:

تعتبر اللغة من الناحية النفسية كأى مظهر من مظاهر السلوك الإنسانية كالخوف والشجاعة، والضحك، والبكاء فاللغة جذورها متأصلة في الطفل ولكنها تصقل بالاكتساب ولهذا خصصنا هذه الدراسة للتعرف على الكيفية التي يكتسب بها الطفل لغته وعلى أهم العوامل المؤثر في اكتساب اللغة وخاصة منها العامل النفسي الذي له الدور الفعال في هذه العملية وطبعاً وقبل التعرض لكل هذه العناصر لابد من التطرق إلى ماهية اللغة وأبرز وظائفها وإيكم تفصيل لهذه العناصر.

## 2- تعريف اللغة:

### أ - لغة:

عرفها الزمخشري في كتابه "أساس البلاغة" أنها:

لغو: لغافلان يلغو، وتكلم باللغو وللغا وتقول "زاغ عن الصواب وصفا وتكلم بالرفث وللغا، ولغووت بكذا: لفظت به وتكلمت إذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستعملهم: فاستنطقهم، وسمعت لغواهم، وقال الراعي يصف العطا. قوارب الماء لغواها مبنية في لجة الماء لما راعها القرع.

وتقول: اسمع لغواهم ومنه اللغة، وتقول لغة العرب أفصح اللغات وبلاغتها أتم البلاغات وهم البالغون في الحسابات: يغاطون، ولا غيته هزلته، و هو بلاغي صاحبه، وما هذه الملاحظة؟ وحلف بلغو اليمين، وأخذوا الحاشية لغوا إذا لم يعدوها في الدية أما في المجاز: "لغا عن الطريق، وعن الصواب" حاله عنه<sup>1</sup> اللغو: يطلق على الكلام الفاحش، ومنه قوله تعالى: { لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيَمًا }<sup>2</sup> أي لا يسمعون في الجنة كلاما فاحشا، ولا ما يؤثم، ويطلق على ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف، ومنه قوله تعالى: { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ }<sup>3</sup> أي ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف، ومنه قوله تعالى: { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ }<sup>4</sup> هي لفظة على وزن "فعله" ككرة، وقيل في جمعها: لغات ولغون، ومنها لغني بلغني إذ هي اللسان: "لغو" وقد قال تعالى: { وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا }<sup>5</sup>، أي مروا بالباطل، وجاء في الحديث الشريف: "من قال في الجمعة صه، فقد لغا" أي تكلم. اللغة: لغوا لكذا: تكلم به والشيء: بطل، والرجل: خاب، وعن طريق حاد وفي قوله: أخطاء وتكلم من غير روية وتفكر<sup>6</sup>

#### ب- اصطلاحا:

يعرف ابن جني (392هـ)، اللغة بقوله: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أما سنان الخفاجي (466 هـ) فقال معرفا بإياها: "عبارة عما يتواضع القوم عليه من كلام" واثر ابن خلدون (808هـ) في مقدمته على اصطلاحياته للغة فيقول: "اللغة في المتعارف عبارة عن المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد في إفادة المتكلم فلا بد أن تصير ملكته متقدرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"<sup>7</sup>

وقد اقترح بعض الباحثين تعريف اللغة بعبارة أدق فقالوا أنها: القدرة على اختراع العلاقات الدالة واستعمالها قصدا وعمدا<sup>8</sup>

- أما عن تعريف اللسانيات لها فقد عرفها فردينا ندي سوسير إذ يقول: "هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة" ويعرفها في وضع آخر "اللغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض، على نحو يكون فيه القيم الخاصة بكل علامة بشروط على جهة التبادل بقيم العلامات الأخرى، فاللغة في الواقع مؤسسة على التعارضات"<sup>9</sup>

#### 3- وظائف اللغة:

للغة وظائف كثيرة ويرجع وصف اللغة وصفا وظيفيا إلى اللغوي البريطاني فيرث الذي كان ينظر إلى اللغة باعتبارها تفاعلا بين الأشخاص وباعتبارها طريقة للسلوك ولمساعدة الآخرين على السلوك ما، وقد أخذ مصطلح "وظيفة" عدة تفسيرات منذ ذلك الوقت، واستخدمه هاليداى الذي قدم أفضل عرض لوظائف اللغة حسب رأي "دوجلاس براون" حيث حصرها في سبع وظائف مختلفة.

#### 1 - الوظيفة النفعية:

وهي التي تتعامل مع البيئة لتؤدي إلى أحداث معينة، مثل "تقترح" "اللجنة منحت هذا الطالب درجة الماجستير" أو "لا تلمس الموقد" أو على "رسلك" فكل ذلك أحداث اتصالية تؤدي إلى وجود ظروف معينة.

#### 2- الوظيفة التنظيمية:

وهي التي تضبط الأحداث وتحكمها، وقد يصعب تمييز هذه الوظيفة من الوظيفة النفعية لكنها تدل في الأغلب على تنظيم العلاقات بين الناس كالمواظقة والرفض و ضبط السلوك، وكل أولئك ملامح تنظيمية تؤديها اللغة.

#### 3 - الوظيفة التمثيلية:

أي وظيفة اللغة في تمثيل الحقيقة كما يراها الشخص، كما نرى في نقل الأخبار أو الحقائق أو المعلومات أو التقارير مثل: الجو حار، "ألقى الرئيس خطابا أمس".

#### 4 - وظيفة التفاعل:

وهي تعمل على استمرار الروابط الاجتماعية، وقد استخدم مالبينوفسكي مصطلح "تقوية أو اصر الجماعة" مشيرا إلى الروابط الاجتماعية والمحافظة<sup>10</sup>.

على قنوات الاتصال بينهم، وعلى ذلك فإن الاتصال التفاعلي الناجح يقتضي معرفة اللهجة الدارجة واللغة الاصطلاحية، والفكاهة والأدب الشعبي، والأعراف الاجتماعية والأدب العامة، وغيرها من مفاتيح التفاعل الاجتماعي<sup>11</sup>.

وفي هذا السياق نجد **زكريا إسماعيل** في كتابه الموسوم **طرق تدرس اللغة العربية** يحظى مصطلحا مقابلا لمصطلح "وظيفة التفاعل" وهو الوظيفة أو "الوظائف الاجتماعية" فاللغة بالنسبة إليه وجدت لتحقيق علاقات اجتماعية ممثلة فيما يلي:

- 1- اللغة تحفظ التراث الإنساني وتعمل على نقله من جيل إلى آخر، كما أنها تعبر عن هذا التراث بكلام مفهوم يستفيد منه الآخرون.
- 2- اللغة أداة اتصال وتفاهم بين الناس، كما أنها وسيلة لتبادل الخبرات والأفكار والتصورات بين هؤلاء الأفراد وبين مجتمعهم والمجتمعات الأخرى.
- 3- اللغة وسيلة التفكير وأداته، إذ أن هناك علاقة وطيدة بين كل من اللغة والفكر، وبالتالي إذا استخدم الفرد لغته وبوضوح مستخدما الفكر المنظم يستطيع أن يتصل بأفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى بنجاح.
- 4- اللغة وسيلة كل من المجتمع والفرد للتعبير عن حاجاته ومطالبه والعمل على إشباعها.
- 5- اللغة تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة وتعمل على تعديل سلوكه وخصوصا كلما اكتسب ألفاظا جديدة ومعان إضافية.
- 6- تعمل اللغة على ربط الماضي بالحاضر وتوطئة واستعدادا للمستقبل، إذا إن كل مجتمع يحتفظ بترائه الثقافي بواسطة اللغة ومن ثم ينمي خبراته عن طريق مراجعتها وربط الأحداث بعضها.
- 7- تستخدم اللغة الآن للدعاية والتفاهم على كل ما يتعلق بالأفراد وشؤونهم كالبيع والشراء، وإصدار النشرات و المقالات، وإشعار العالم بقضايا الأمة عن طريق الخطابة والصحافة والإذاعة وغيرها.<sup>12</sup>

#### 5- الوظيفة الشخصية:

وهي التي يعتبر بها المتكلم عن أحاسيسه ومشاعره وشخصيته وردود أفعاله، وكل إنسان له طريقته الاتصالية الخاصة التي تميزه، حيث تتفاعل ثقافته ووجدانه ومعارفه في لغة الشخصية<sup>13</sup>.

وإذا كان **هاليداي** قد عبر عن هذه الوظيفة بالوظيفة الشخصية **فزكريا إسماعيل** أعطاهم مصطلح آخر يدعى بالوظائف النفسية حيث يرى أن اللغة تعمل على إشباع حاجات الفرد وذلك بالتعبير عنها وتحقيقها ما أمكن، ومن هذه الحاجات، المطالب النفسية التي تشعر الفرد بالراحة إذا ما عبر عنها واستطاع إشباعها فتحقق له الراحة والطمأنينة والتكيف، إذ يعبر الفرد عن فكره وما يجبظ حوله بالألفاظ تدل على مدى فهمه لهذه الظواهر فتحدث له إشباعا لما يريد تصويره والتعبير عنه.

وبواسطة اللغة يستطيع الفرد أن يحلل المواقف المختلفة ويطبّقها على مواقف مشابهة، كما أنه يستطيع بواسطتها إثارة أفكار وعواطف الآخرين وربما تؤثر في سلوكهم<sup>14</sup>.

#### 6 - الوظيفة الاستكشافية:

وهي التي يستخدمها الشخص للحصول على المعلومات، ويعرف البيئة التي حوله، والأطفال يستخدمون هذه الوظيفة بشكل خاص في أسئلتهم التي تكاد لا تتوقف.

كما نجد أن هناك مقابل آخر لهذا المصطلح وهو الوظيفة الفكرية إذ أن الطفل ينمو نموا شاملا يتضمن الجانب العقلي، بحيث يستطيع الطفل<sup>15</sup> في كل مرحلة من مراحل نموه على التفكير فيما حوله ويعبر عن هذا الفكر باللغة، فينتقل من المدركات الحسية إلى المدركات العقلية بحيث يعبر في البداية عن بينته المحيطة به بالألفاظ تتصل بالمدلولات الحسية مباشرة ثم ينتقل إلى مرحلة متقدمة من نمو للتعبير عن المعنويات ويربط الألفاظ بالمعاني ليكون أفكار جديدة أو يردد أفكار متداولة ولكنها في مستوى تفكيره العادي.

كما يستطيع بواسطة اللغة المناقشة وتحليل الأفكار وتركيب الألفاظ والمفاهيم عن طريق تفكيره في حل المشكلات، حيث تكون لديه اللغة عادات فكرية لا تتأتى للكائنات الحية غيره، فعن طريق هذه العادات يستطيع الفرد التصور والتخيل والابتكار ثم التعبير عن كل هذه الأمور بالغة مروراً بالفكر، في اللغة تبين إلى أي مدى ينظم الفرد أفكاره وتصورات، وذلك من خلال تحليله وتجريده للموافق والخبرات التي مر بها<sup>16</sup>.

#### 7- الوظيفة التخيلية:

وهي التي تعين على إبداع الصور والخيال، وعلى سرد الحكايات والنوادر وكتابة الروايات، وقد يستخدمها الشخص مجرد الاستمتاع كما في الغناء أو في الشعر أو لأنه يشعر بحريته وهو يتجاوز حدود هذا العالم وحلق في أفق الجمال، ويبدع أحلاماً لا تتحقق بالتعبير اللغوي<sup>17</sup>. ولا تعني هذه الوظائف السبع أن كل واحدة منها منعزلة عن الأخرى، بل إن عبارة واحدة قد تؤدي عدداً من الوظائف في وقت واحد، كما تمتاز الوظائف السبع التي حددها هاليداي بأنها تتحاشى التعدد والتعقيد والتنوع الذي لا يكاد يخصص في الوظائف اللغوية، وقد رصد فان إك وألكسندر مثلاً حوالي سبعين وظيفة لغوية يجب تعليمها ... والتي يمكن إدراجها في وظيفتين من وظائف هاليداي<sup>18</sup>.

ومن هنا واستناداً إلى كل ما عددناه من وظائف نصل إلى أن للغة وظائف كثيرة أهمها: الوظيفة الاتصالية والتبليغية والوظيفية الفكرية وهذا حسب رأي وجهة نظر زكريا إسماعيل و سعاد عبد الحكيم الوائلي التي تقول بأن اللغة لها وظائف كثيرة أهمها: "أنها وسيلة الإنسان العربي في التفكير"<sup>19</sup> وأن اللغة: تشكل أداة للاتصال بين أبناء هذه الأمة"<sup>20</sup>.

#### 4- الجوانب النفسية للطفل

##### المشاركة الوجدانية:

يقرر فالنتين في الكتابة "الطفل السوي" أنه منذ السنة الثانية من العمر بدأت علامته متوالية أظهر فيها الأطفال بعض علامته المشاركة الوجدانية إزاء آلام الأطفال الآخرين وإزاء أحد الآباء تتجلى بتقبيل المكروب ومواساته ثم دلت على ذلك بالحادثة التالية: (سمعت مرة أحد أبنائي البالغ من العمر سنتين وستة أشهر يصرخ في دار الحضانة، فاتضح أنه كان يفكر بصبي فقير الحال لا يملك دمي يلهو بها، ثم أصر ولدي بعد ذلك على أن يتنازل عن أربعة من بين عديد الدمى التي يمتلكها لكي أوصلها إلى الصبي المسكين).<sup>21</sup>

##### عاطفة الطفل نحو الوالدين :

يتم اتصال الطفل بأبيه منذ الأسابيع الأولى من حياته، إن الأم تشبع رغبات الطفل في الغذاء، كما تشبعه الكثير من الحاجات النفسية كالدفع والانتماء، إن هذه الخبرات من شأنها توثيق العلاقات بين الطفل وأمه، وتعتبر مثل هذه الخبرات الانفعالية بداية التكوين عاطفة الطفل نحو أمه، وهي أولى العواطف الإنسانية الفردية، ويلى ذلك وفي غضون السنة الثانية من العمر تبدأ تتكون صلات غير واهية، بين الطفل و أبيه، ويتجلى ذلك من نظرة تصدر عن الطفل عندما يقع في نظره على أبيه وعندما يسمع صوته، إنه دائماً يعبر عن ارتياحه بسمات يظهرها لكي يستلفت نظر الأب، ويعني هذا السلوك البدايات الأولى لتكوين عاطفة الطفل نحو أبيه.

أما عن عواطف الطفل نحو إخوته فتأتي في مرحلة تالية يقول "فالنتين" ما يلي:

"ومن علامات الشعور الوجداني الذي دونت ملاحظاته عنه... والاحتضان والتقبيل وبعض التعبيرات اللفظية التي تظهر المودة والحب وفي هذه الملاحظات أن الأخوات الكبيرات تظهر بعض المودة إزاء أخواتهن الصغيرات"<sup>22</sup>.

ومن هذه الملاحظات وغيرها من بعض الدراسات المماثلة، نستطيع القول أن الشعور الوجداني والاتجاهات المبكرة نحو الوالدين ونحو الإخوة موجودة، وهي بدايات لتكوين عواطف الطفل الأولى<sup>23</sup>.

#### 5- الفترة اللغوية لدى الطفل:

تنقسم إلى:

#### 1- مرحلة الكلمة الأولى :

يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل وتتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء، والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار.

ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها، وهي مرحلة مهمة للنمو ككل تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم، بمشي، يبدأ إطعام نفسه، يبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تكون أساسا مقطوع أو مقطعين من السلاسل الطويلة التي كان يصدرها .

إن تقليد الوالدين هو الذي يعلم الطفل خاصة إن كان الصوت يصاحبه فعلا باي باي مع إشارة باليد للخروج بطلب خلق ظروف ملائمة لأن الطفل لا يتكلم الكلمة فحسب وإنما يتعلم المعنى فيها من خلال الموقف السليم<sup>24</sup>.

## 2- مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وفي سن الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدأ بالكلمة الواحدة، ويدخل الأطفال مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، إذ يقوم هذا الطفل بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ماء وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مراحل الثلاث سنوات<sup>25</sup>.

بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصورة، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر وتنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة عن التساؤلات الآخرين ويستطيع اختبار الكلام المناسب للمواقف المختلفة ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة وغير ذلك<sup>26</sup>.

ويرى بعض العلماء أن النمو قواعد اللغة لدى الطفل إنما يحدث منذ عام الثاني له، ويزيد ذلك الأمر وضوحا ما يقوله "مكارثي" وآخرون من أن نمو قواعد اللغة لدى الطفل في عامه الثاني إنما هو أمر راجع إلى فكرة المحاكاة والتقليد، تلك الفكرة التي تساوي عندنا ما يسمى بالسليقة اللغوية والقضاء اللغوي في البيئة المحيطة بالطفل، بحيث يقلد الطفل أصوات الكبار، وتراكيبهم المنطوقة صحة بصحة، وفسادا بفساد وهكذا أخيرا يصل إلى ما يؤكد "تشومسكي" من أن كل طفل يولد مزودا بجهاز أسماء جهاز إكتساب اللغة مهما يكن وصف هذه اللغة من عربية أو إنجليزية أو غيرها<sup>27</sup>.

وقبيل نهاية العام الثاني من عمر الطفل يحدث نمو سريع في القاموس اللغوي لقائمة المفردات لدى الطفل، فالكلمة الواحدة لدى الطفل تحمل عددا من المعاني وهذا يعد نوعا من ضيق القاموس والثروة اللفظية التي يكون عدده قليلا محدودا ويحملها الطفل عددا من المعاني كما سبق وأن ذكرنا<sup>28</sup>.

## 6- أثر العامل النفسي في اكتساب اللغة العربية:

العامل النفسي أقوى العوامل وأكثرها تأثيرا في اكتساب اللغة لما له من صدى على نفسية المتعلم وهو شرط أساس لكي يتم اكتساب اللغة، لذا فالدافع والميل والرغبة والتعزيز والمكافأة والتحفيز جوانب لا بد من مراعاتها ولا بد من أن تنبها لدى تلاميذنا ولكن ماذا نعني بالدافع والدافعية، والحافز والتعزيز، والميل والاستعداد الفطري وماذا نقصد بالفروق الفردية وما هي أهم العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل لتعلم اللغة؟

### أ- الدافعية

تحتل الدافعية في إطار فهم النفس الإنسانية مكانا مميذا بوصفها محددات أساسيا للسلوك، ويعرفها "دوجلاس براون" أنها: "الدافع أو العاطفة أو الرغبة الداخلية التي تدفع شخصا إلى فعل ما، أو على الحاجات التي لدى الإنسان التي هي غريزية بدرجات متفاوتة وتنكيف مع البيئة. وهذه الحاجات أو الرغبات هي أساس بنية الدافعية ويحصرها العلماء في ست:

- 1- الحاجة إلى الاستكشاف، لرؤية "الجانب الآخر" من الجبل، وفحص المجهول.
- 2- الحاجة إلى العمل في البيئة وإحداث التغيير.
- 3- الحاجة إلى النشاط، أي الحركة والممارسة، فيزيقيا وعقليا.
- 4- الحاجة إلى الإثارة، أي أن يثيره الناس، أو البيئة، أو الأفكار والمشاعر<sup>29</sup>.

5- الحاجة إلى المعرفة أي الحاجة إلى معالجة نتائج الاستكشاف والعمل والنشاط والإنارة، ثم تمثل هذه النتائج، من أجل حل المتناقضات والمشكلات وتأكيدا للنسق المعرفي الذاتي المطرد.

6- والحاجة إلى إظهار الذات، أي أن يكون الشخص معروفا، يقبله الآخرون.

وهناك عوامل أخرى يمكن أن نذكرها في الدفاعية، وقد جعلها بعضهم حاجات هرمية تتدرج من الحاجات الفيزيائية الأساسية (الماء، والهواء والغذاء) إلى الحاجات العليا "الأمن والذاتية، واحترام الذات، والإنجاز وكلها يؤدي إلى تحقيق الذات"، وذكر آخرون من علماء النفس حاجات أساسية أخرى: الإنجاز والاستقلال والنظام والتغيير والعدوان، وغيرها، على أن الحاجات الست تشتمل على الحاجات العامة وخاصة فيما يتصل باكتساب اللغة<sup>30</sup>.

#### دور الدفاعية في التعلم:

قد يتغير النظر إلى الدفاعية فلم تعد قاصرة على الغرائز والحاجات، بل تبين أن الأطفال يمتلكون مجموعة من الدوافع الأساسية المهمة للتعلم قبل دخولهم إلى المدرسة يتبلور دورها من خلال:

#### 1- الدور الاستشاري :

فالدافع لا يسبب السلوك وإنما يستشير الفرد للقيام بالسلوك، وأفضل درجة من الاستشارة يقودنا إلى الرتبة والملل والشعور بالتعب، على النقيض تماما وما أشرنا في حديثنا السابق، أنه إذا زادت هذه الاستشارة عن حددها المثالي أو المطلوب بحيث تصبح أداة للاضطراب والقلق، فازدياد درجة القلق عند الطلبة هو واحد من أهم العوامل المعرقة لجهودهم التعلم، وهذا يعني أن القلق المنخفض أو حتى المعتدل<sup>31</sup> . (المتوسط) يمكن أن يكون له آثار إيجابية في التعلم لكونه يلعب دورا دافعا على الرغم من أن القلق سمة من سمات الشخصية ولا يوجد إنسان بدون قلق.

#### 2- الدور التوقعي:

التوقع هو اعتقاد مؤقت بأن نأجما ما سوف ينجم عنه سلوك معين ولكننا نعرف بأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرتقب، وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي، وإن هذا التباين يمكن أن يكون مفرحا أو مؤلما، أو سهلا أو معرقلا، بناء على درجته واستشارة سلوك الطفل.

#### 3- الدور الحافزي :

الحوافز عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عند ما تقترن يرتبط معها حافزا أكبر أو ثواب أكبر من مادة أخرى لا يرتبط معها مثل ذلك الحافز ... وهناك نتائج معنية ترتبط بقيام الطفل بسلوك معين<sup>32</sup> .  
فسلوك الطفل يمكن أن يتبع بأربع حالات تتمايز من خلال:

1- في حالة حصول الشخص على شيء مرغوب بالنسبة له يشكل حالة إشباع ورضا بعد قيامه بسلوك معين.

2- حصول الفرد على الشيء منفر وغير مرغوب فيه عندما يقوم أو يصدر سلوكا معنيا.

3- قد ينهي الشخص وضعه مرغوبا فيه عند قيامه بسلوك معين.

4- مع مثيرات معينة، فنحن نتوقع من الطلاب أن يظهروا اهتماما أكبر بمادة دراسية<sup>33</sup> .

#### 4- الدور العقابي:

مثلما هو معرف أن العقاب هو مؤثر سلبي يسعى الطفل والفرد عموما إلى التهرب منه، إن أثر العقاب المنبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة.

- حيث يعتمد أثر العقاب على شدته وخاصة إذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وأن أثبتت من قبل.

- وتنضج آثاره بالتجاهات مختلفة من حيث أن العقاب يقوي السلوك إذا لحقه ثواب أو حدثا معا في نفس الوقت.

- يعتبر العقاب مؤثرا فعالا إذ اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن أن يثاب وإلا فلا جدوى من العقاب.

- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي أدى إليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة.

- العقاب الشديد قد يؤدي إلى الخوف المرضي والهروب من المتعلم -الطفل- قد تجد بعض المعلمين يلجأ إلى عقوبات قاسية اتجاههم في حال استجابة غير مرضية وفقاً لوجهة نظر المعلم التي تكون نتيجة الهروب من المؤسسة التعليمية، وفي حال ظهور السلوك يجب اللجوء إلى المرشد النفسي والتربوي في المدرسة<sup>34</sup>.

#### خصائص الطفل المتعلم ذوو الدافعية العالية للتعلم:

- 1- سعداء متحمسون في المواقف التعليمية.
- 2- ينتبهون للمعلم أو المعلمة وللواجبات المطلوبة منهم.
- 3- يبدؤون بحل الواجبات المطلوبة منهم فوراً ودون تباطؤ.
- 4- يعملون على حل الواجبات وحدهم دون أن يذكرهم المعلم بذلك.
- 5- يتطوعون لعمل الواجبات وحدهم دون أن يذكرهم المعلم بذلك.
- 6- يتطوعون لعمل الواجبات التي تخرج عن نطاق العمل الصفّي.
- 7- يختارون مهاماً تتحدى قدراتهم حتى ولو لم ينجحوا منها في البداية.
- 8- يتأبرون على إنجاز الأهداف الصعبة وحل المشكلات المستعصية.
- 9- يستفيدون من أخطائهم ويعتبرون أن الأداء غير الكامل هو الأمر الاعتيادي في العملية التربوية.
- 10- يحاولون جاهدين أن يحسنوا من مستوى أدائهم.
- 11- يعملون بجد حتى عند لا تكون المهمة جزءاً من العلامة النهائية.
- 12- يظهرون نمطاً متسقاً من الأداء المرتفع.<sup>35</sup>

#### ب- الميول:

عبارة عن أحكام تقديرية غير مقتصرة على بني البشر، فنحن نبني الإنسان نسعى إلى تكوين ميول بشأن كل شيء يصادفنا في مسيرة حياتنا ومن الأمثلة على الميول ما قد يصرح به صديق لك إذا سألته عن ميوله، فيجيبك على النحو التالي: أحب اللغة العربية جداً وأفضلها على أي شيء آخر، ويسرني تعلمها، ولا أحب مشاهدة مباريات كرة القدم. ويوضح تحليل إجابات الصديق أن الميول قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة.

#### • مكونات الميول:

- 1- جانب انفعالي: يصاحب ممارسة الاتجاهات مشاعر وانفعالات متعددة من قبيل مشاعر السرور والفرح، أو الغضب والكراهية والانزعاج.
- 2- جانب معرفي: ويشتمل هذا الجانب على ما لدينا من معلومات حول موضوع الميل.
- 3- جانب السلوكي: يدفع ما لدينا من معلومات نعتقد بصحتها، وما يصاحبها من مشاعر وانفعالات، يدفعان نحو التصرف بطريقة منسجمة مع المعلومات تشير إلى طريقة التصرف، أما الانفعالات فتشير إلى النتيجة المتوقعة و المرغوبة<sup>36</sup>.

#### ج- الاستعداد الفطري:

يؤكد تشومسكي أن الطفل يولد بمعرفة فطرية أو ميل فطري نحو اللغة، وأن هذه الخاصية الفطرية (جهاز اكتساب اللغة) كلية في جميع البشر، وقد كانت فرضية الفطرة حلاً ممكناً للتناقض الذي يبين الفكرة السلوكية التي ترى أن اللغة مجموعة من العادات التي يمكن اكتسابها بعملية الإشراف<sup>37</sup>.



والاتجاه الفطري يمثل لونا من المدخل التوليدي، والمصطلح مأخوذ من تأكيد التوليد أن اكتساب اللغة مركز في الإنسان بالولادة، أي أننا نولد بجهاز داخلي من نوع ما يوجهنا إلى اكتساب اللغة، أي إدراك اللغة التي حولنا إدراكا منظما، وإلى إنتاجها بعد أن يتم استيعابها داخليا، وهذه الفرضية تدعمها شواهد كثيرة، ويقول "لينبيرج" إن اللغة سلوك يمثل "خاصية النوع" إذ إن ضروبا معينة من الإدراك وقدرات التصنيف وما يتصل بها من وسائل اللغة كلها فينا بيولوجيا. ويؤكد تشومسكي أيضا وجود خصائص نظرية لغوية تفسر لنا كيف يستطيع الطفل أن يتقن لغة في وقت قصير جدا رغم الطبيعة التجريدية لقواعد اللغة، ويشبه تشومسكي هذه المعرفة الفطرية بأنها "صندوق أصغر صغير" أطلق عليه "جهاز اكتساب اللغة" ويصفه "ماكجيل" بأنه يحتوي على أربع خصائص لغوية نظرية:

- 1- القدرة على تمييز أصوات الكلام من الأصوات الأخرى في البيئة.
- 2- القدرة على تصنيف الأصوات اللغوية إلى أنواع يجري تهذيبها فيما بعد.
- 3- معرفة أن نوعا من النظام اللغوي هو الممكن وأن أنواعا أخرى غير ممكنة.
- 4- القدرة على إنتاج نظام لغوي مبسط مما يتوافر أمامه من مواد.<sup>38</sup>

ومن الواضح أن عرض "ماكجيل" صائب إلى درجة كبيرة على حد قوله لأنه قد أشار إلى أن المشكلة اكتساب اللغة تتخطى نظرية المثير و الاستجابة لأنها نظرية محدودة و ضيقة ولا شك أن فكرة "جهاز اكتساب اللغة" فتحت المجال لدراسة الجوانب الشائعة في اكتساب مثل قضايا المعنى والتجريد والإبداعية. كما أكد تشومسكي و ماكجيل وزملاؤهما أن لغة الطفل نظام لغوي صحيح في ذاته، وذلك أن عمله ليس الإقلال من التراكيب الخاطئة شيئا فشيئا كما أن لغته نظامية، لأن الطفل يكون باستمرار افتراضات بناء على ما من تعليمات، ثم يختبر هذه الافتراضات على طريق الكلام أو الفهم، ومع نموه يراجع هذه الافتراضات فيعيد لها أو يعدل عنها.

ولقد أضاف الاتجاه الفطري في لغة الطفل شيئين في غاية الأهمية:

- التحرير من "المنهج العلمي" سعيا وراء استكشاف البنية العميقة المجردة في لغة الطفل، أي البنية التي تظهر للرؤية ولا تخضع للملاحظة.
- وصف لغة الطفل باعتبارها لغة شرعية لغة تحكمها القاعدة، ذات نسق مطرد.<sup>39</sup>

#### د - الفروق الفردية :

إن الناس يختلفون فيما بينهم، فنحن نستطيع أن نرى الفرق في الطول والوزن والحجم لون البشرة، لون العيون، باعتبار أن كل فرد نتمت فريد والحقيقة أن الانتباه إلى ظاهرة الفروق الفردية واضحة منذ قدم الأزل، وقبل أن ينشأ علم النفس الفارق كانت البدايات عندما بين (دارون) في نظريته أهمية الدور الذي تلعبه الفروق الفردية باعتبارها عملية تفسير تكييف الفرد مع البيئة.<sup>40</sup>

ولقد قام العالم النفساني تولوز في فرنسا بدور مهم في تطور علم النفس الفارق وغير من المجالات وقد أسس مع سيموني جمعية (علم الشيخوخة) وعندما أراد دراسة العبقورية التي كان يتساءل عن مدى علاقتها بالجنون، قام بدراسة شملت عينة من الأطفال، أخضعهم لبرنامج التوجيه المدرسي، كانت الغاية من ذلك تسهيل تكييف المتعلمون مع الحياة التعليمية، ومن خلال النتيجة التي توصل إليها، قام بإجراء تعديلات على المناهج التعليمية التي كانت لا ترضيه لجمودها ودقتها، ولهذا نادى بضرورة مراعاة الفروق الفردية، وبالفعل استطاع تطبيق برنامجه التعليمي في المدارس وذلك بالاشتراك مع الفيلسوف (جون جاك روسو)، ووضع بشكل خاص كتابه (كيف تشخص قدرات التلاميذ) والذي كان له صدى واسع، كما لفت الأنظار إلى أهمية الاهتمام بالفروق الفردية في العملية العلمية.

كما أنه أكد أن التدريس الجيد سيعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ ولن يعمل على طمسها وإخفائها، إذ يجب البدء مع كل تلميذ من حيث وصل، ومحاولة الوصول لأقصى حد ممكن من النمو خاصة النمو اللغوي، فلا بد من مراعاة الفروق الفردية في اكتساب اللغة العربية فكل تلميذ له درجة استيعاب تختلف عن باقي زملائه.<sup>41</sup>

ولذلك لا بد على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الظاهرة لثلاث أسباب رئيسية هي:

- 1- الاختلاف في كل فصل دراسي سيحتتم على واضعي المناهج الالتفات إلى ضرورة مراعاة المستويات المختلفة لكل المتعلمين.
  - 2- الفروق الفردية لها علاقة بالاستعداد، وهذه نقطة مهمة في عملية التعلم، فالمدرّوس يجب أن يكونوا حساسين للفروق الفردية في الاستعداد داخل الصف.
  - 3- أمر آخر هو ما يتعلق بالأهداف الواسعة للتربية فهل يجب أن يكون هدف التدريس هو التقليل من مدى الفروق العقلية عن طريق إيصال ذوي المستويات العقلية المنخفضة إلى مستوى جيد أو على الأقل حسن<sup>42</sup>.
- وثمة فروق كذلك بين الأطفال والتلاميذ في الظروف الانفعالية التي تحوط بكل منهم، مما يؤثر على تعلمهم اللغة ومن ذلك أن هناك أمراض الانسحاب، ومظاهره لدى الأطفال حيث نرى التلميذ المنسحب منعزلاً عن غيره، وعن الخبرات التي يقدمها له له المعلم، ويبقى صامتاً، فاقداً ثقته في نفسه، وهذا نمط يشبع وجوده في المحيط التعليمي.
- ونقيض ذلك التلميذ العدواني، أو التلميذ المنشق (العاصي)، وعادة ما يبدو هذا الطفل هادئاً مهذباً، لكنه سريعاً ما ينقلب ويحدم غضبه وثورته تصبح عارمة، ومثل أولئك الأطفال لديهم معوقات لغوية خطيرة تسهم كثيراً في صعوبة تعلم اللغة.
- وهناك الظروف الاجتماعية العامة وبخاصة ظروف العلاقات الأسرية، مما يسهم في الأمراض النفسية للأطفال مثل: العنف، والنبذ، والتهديد والقمع، والخلافات بين الوالدين والتفكك الأسري.
- وأقل ما يمكن للمعلم عمله مع مثل أولئك التلاميذ الحاملين بالأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية، أن يفهم ظروفهم، ويبدل قسارى جهده في التغلب على بعض<sup>43</sup> الظروف مما يتيح الفرصة لتعلم سوي مثمر، ويسهم في استقلالهم لغوياً، ويحقق لهم بعض السواء والتكيف الاجتماعي، وبذلك يعيد الثقة إليهم في أنفسهم وفي قدراتهم<sup>44</sup>.

#### هـ \_ الذكاء:

- الذكاء مظهر مهم من مظاهر تطور الجهاز العصبي وارتقائه عبر مراحل التطور المختلفة لكل الكائنات الحية، فالذكاء إذن لا يقتصر على الإنسان، بل ينضج بدرجات متفاوتة لدى الكائنات الأدي من الإنسان، إلا أن الإنسان يتميز بشكل خاص من كونه قادراً على استخدام الرموز والكلمات، ولهذا كانت محاولة الإنسان قياس الخصائص العقلية له ولغيره من الناس ما هي إلا محاولة قديمة، ومن الممكن القول بأن القياس العقلي قد بدأ بقياس رأس الإنسان وإيجاد الجمجمة وما بها من بروزات، اعتماداً على أن الرأس مستقر من العمل ويمكننا أن نحدد معنى الذكاء من خلال التعريفات الآتية:
- الذكاء كلمة تستخدم لتشير إلى عدد من المعايير المتقاربة من حيث هو القدرة على التفكير المجرد.
  - الذكاء هو القدر على التكيف العقلي والمتعلقات.
  - الذكاء هو القدر على التكيف العقلي للمشاكل والمواقف الجديدة.
  - الذكاء هو القدر الكلية على التصرف المهادف والتفكير المنطقي والتعامل الحسن مع البيئة والاستعداد العام للتفكير المستقل وهو نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والابتكار وتركيز الطاقة ومقارنة الاندفاع العاطفي<sup>45</sup>.

#### و- العمليات العقلية:

هناك مجموعة من الأطر العقلية أو الأفكار المتصلة بتعليم صغار التلاميذ، وذلك حتى ينمي لديهم اكتساب اللغة، ولا يكفي أن يتعرف المعلم على القدرات العقلية لدى تلاميذه، وما بينهم من أوجه الخلاف في تلك القدرات، لكن الأكثر أهمية من ذلك أن يعرف المعلم مختلف الأساليب والوسائل التي تعين التلميذ وفقاً لقدراتهم على تحصيل اللغة بأعلى قدر ممكن ومن العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل والتي تساعده على اكتساب اللغة ما يلي:

#### 1- التذكر:

الذاكرة قدرة مدهشة، نعتمد عليها في جميع الأنواع من الأعمال وخاصة العقلية، وتتكون الذاكرة من تذكر ما قد سبق تعلمه، ومع ذلك قد تكون صياغتها أكثر دقة إذ قلنا إنها تتكون من التعلم والاحتفاظ والتذكر لما سبق تعلمه.

إذا إنك تتذكر شخص ما أو اسمه فهذا يعني أنك قد تعلمت هذا الاسم في وقت سابق إذن فالتذكر هو قدرة العقل على استعادة الخبرة السابقة واستحضارها بالترتيب والشكل مع إدراك المرء وشعوره بأن هذه الخبرات المستحضرة حدثت له فعلا في الماضي أو هواء إحياء وتمثيل لحالة شعورية لحالة شعورية مضت مع تحديدها بزمانها ومكانها والشعور بأنها ملكات بل هي وظيفة من وظائف العقل.<sup>46</sup>

## 2- الفهم:

فهم الكلمات والمصطلحات ليس بالأمر السهل، إذ يقتضي ذلك من الطفل أن يربط اللفظ بالمدلول المادي والمعنوي، وإذا لم يفهم ما يقصده المتحدث فإنه لا يستطيع التقليد، لذلك نعتبر فهم الألفاظ ومعاني الكلمات<sup>47</sup> شرط أساسي من شروط اكتساب اللغة لدى التلاميذ، ولفهم وظيفة أخرى هامة وهي الربط أي ربط الكلمة أو مصطلح بكلمات أو مصطلحات أخرى من خلال الجملة أو العبارة لتكون مدلولاً أكثر شمولاً من الكلمة والمصطلح.

كما لا ننسى أن الطفل ليس مجرد ذاكرة أو وعاء توضع فيه المواد وإنما الطفل له قدرات عقلية لا متناهية ولا يجب إغفالها فالطفل بإمكانه أن يحفظ، أن يستنتج، يتذكر، أن يستوعب، أن يركز، أن يحلل، ويركب وهي عمليات عقلية لا يمكن إهمالها أو أن نستهيئ بها ونركز فقط على ذاكرة الطفل وعلى درجة وكمية المادة التي حفظها فانطلاقاً مما حفظه واكتسبه بإمكانه توليد عدد لا متناهي من الجمل وتحليلها وإعادة تركيبها واستنتاج جمل أخرى بناء على جملة سابقة.<sup>48</sup>

## 7- الخاتمة:

استعرضنا في هذه الدراسة بعض العناصر التي مكنتنا في آخر المطاف إلى ربط اكتساب اللغة بالجانب النفسي وإدراك أن أهم العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة هو العامل النفسي الذي يعد من أقوى العوامل تأثيراً على متعلم اللغة وذلك عن طريق إثارة الدافع والميل والحافز والرغبة في نفسه وتحيب اللغة العربية وعدم تنفيره منها، ومنه نستنتج:

- ضرورة الاعتماد على الأخصائي النفسي لمعالجة الأطفال الذين يعانون من بعض الأمراض النفسية التي تحول بينهم و بين تحصيلهم الدراسي، ومساعدة الأطفال العاديين على نموهم نمواً نفسياً سليماً.
- ضرورة التقرب من الطفل والتعرف على إمكانياته ومؤهلاته الشخصية.
- تحفيز الطفل على التعلم من خلال:

- تنشيط اهتمامه.
- تعزيز الشعور بالأمن لديه.
- إعادة الاعتبار للطفل بتقدير إنتاجاته.
- جعل الطفل يشعر بأن المعلم يهتم به شخصياً ولا يتجاهله.
- تكثيف الجهود لمتابعة الحالة النفسية لكل متعلم.
- كسر الحواجز النفسية المعيقة للدرس والذي يساعده ذلك على تلقي المعلومات واستيعابها.
- عدم تأجيل المعالجة النفسية إلى مراحل متقدمة من نمو الطفل.
- أن يعد الكتاب المدرسي إعداداً يسمح للطفل بتلبية حاجاته الخاصة.
- تكثيف الجهود لمتابعة الحالة النفسية لكل متعلم.
- ضرورة تقديم برامج خاصة بالمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بوسائل خاصة لمساعدتهم على التكيف مع الأطفال العاديين.
- تنوع أسئلة الاختبارات لمراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة الحالة النفسية للمتعلم وفضلاً عن الجانب المعرفي والحس الحركي.
- أن تقوم نفسية الطفل الصغير في الاختبار من خلال طبيعة المواضيع وكيفية طرح الأسئلة.

## 8- قائمة المصادر والمراجع:

- 1- جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، قدم له وشرح غريبه وعلق عليه محمد أحمد قلم، المكتبة العصرية، بيروت، (د، ط)، 2005م، بمادة لغو، ص: 674.
- 2- سورة الواقعة: الآية: 25.
- 3- سورة المائدة: الآية: 89.
- 4- موسى بن محمد بن يوسف القليبي، معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها، المسمى التحفة القلبية في حال الألفاظ القرآنية، تحقيق محمد محمد داود، مكتبة الأدب، ط1، 2002م، ص: 15.
- 5- سورة الفرقان: الآية: 72.
- 6- تأليف محمود معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط1، 1985م، ص: 17.
- 7- خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، (د، ط)، 2005، ص: 11.
- 8- نفسه، ص: 14.
- 9- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، المكتب الجامعي الحديث، (د، ط)، 2002م، ص: 15-19.
- 10- دوجلاس براون أسس اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994 م، ص: 249.
- 11- نفسه، ص: 250.
- 12- زكريا إسماعيل، طرق تدرس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، 2005م، ص: 18.
- 13- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص: 250.
- 14- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 19.
- 15- نفسه، ص: 19.
- 16- نفسه، ص: 19 - 20.
- 17- دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة وتعليمها، ص: 250.
- 18- نفسه، ص: 250 - 251.
- 19- سعاد عبد الحكيم الوائلي، طرائق تدريس الأدب وبلاغة والتعبير بين التنظيم والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، (د، ط)، 2004م، ص: 21.
- 20- نفسه، ص: 22.
- 21- كرمان بدير، تقويم نمو الطفل، دار الفكر، ط1، 2008م، ص: 94.
- 22- نفسه، ص: 94.

- 23 - نفسه، ص: 94
- 24 - أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله نوايسة، النمو اللغوي، ص: 17-18.
- 25 - نفسه، ص: 18
- 26 - نفسه، ص: 18
- 27 - حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، ص: 22.
- 28 - نفسه، ص: 22.
- 29 - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها، ص: 143.
- 30 - نفسه، ص: 144.
- 31 - بشرى كاظم سلمان الجوشان، علم النفس بين يديك، دار الشروق، رام الله، فلسطين، ط1، 2005م، ص: 27.
- 32 - نفسه، ص: 28
- 33 - نفسه، ص: 28
- 34 - نفسه، ص: 28
- 35 - محمد عودة الرهماوي، علم النفس العام، دار الميسرة، عمان، ط3، 2008، ص: 200.
- 36 - نفسه، ص 579
- 37 - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص: 46.
- 38 - نفسه، ص: 48.
- 39 - ينظر: دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص: 49.
- 40 - بشرى كاظم سليمان الجوشان، علم النفس بين يديك، ص: 88.
- 41 - ينظر: نفسه، ص: 91.
- 42 - نفسه، ص: 91.
- 43 - حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، ص: 159-160.
- 44 - نفسه، ص: 160.
- 45 - ينظر: بشرى كاظم سليمان الجوشان، علم النفس بين يديك، ص: 78.
- 46 - نفسه، ص: 52.
- 47 - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 15.
- 48 - نفسه، ص: 15.